

180651 - الدم الذي ينزل بسبب الحبوب هل يمنع من الصلاة والصيام ؟

السؤال

أنا لا أستطيع الإنجاب طبيعياً ولذلك أقوم بتجربة أطفال الأنابيب ، ولكن أخذ حبوبا حتى تنزل الدورة لأنها غير منتظمة ، مرة أخذ الحبوب خمسة أيام ثم أتوقف وتأتي الدورة ، وبعده أخذ حبوب أخرى لمدة 15 ثم أتوقف وتأتي الدورة ، ثم أبدأ بأخذ العلاج ، ولكن حينما تأتي الدورة سواء المرة الأولى أو الثانية هل أتوقف عن الصلاة ؟ . أفيدوني ، لي يومان متوقفة عن الصلاة وأنا حائرة ولا أعرف إذا كنت على صواب أم لا ، وأرجو أن تدعوا لي بالذرية الصالحة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الدم الخارج من المرأة بسبب الحبوب : تنظر فيه المرأة : فإن كان يحمل صفات دم الحيض ، كأن يكون أسود له رائحة : فهو دم حيض ، وإن كان أحمر : فهو نزيف له حكم الاستحاضة ، والأول يمنع من الصلاة والصيام والجماع ، والثاني لا يمنع من ذلك كله .

وكما أن انقطاع الدورة بالحبوب وغيرها تكون المرأة به طاهرة ، فكذا نزول دم الحيض بسبب الحبوب تكون فيه حائضاً .

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عن :

مرضع استبطنت الحيض فتداوت لمجيء الحيض ، فحاضت ثلاث حيض ، وكانت مطلقة فهل تنقضي عدتها أم لا ؟ .
فأجاب : " نعم ، إذا أتى الحيض المعروف لذلك : اعتدت به ، كما أنها لو شربت دواء قطع الحيض أو باعد بينه كان ذلك طهراً ، وكما لو جاعت أو تعبت أو أنت غير ذلك من الأسباب التي تسخن طبعها وتثير الدم فحاضت بذلك " .
انتهى من " مجموع الفتاوى " (34 / 23 ، 24) . وانظري جواب السؤال رقم (127259) .

وينظر حول طفل الأنابيب ، وما يتعلق بهذه الطريقة من احتياطات شرعية : جواب السؤال رقم (3474) .

ونسأل الله تعالى أن يرزقك الذرية الطيبة الصالحة ، وأن يبسر لك الخير حيث كان .

والله أعلم